

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَأْوَءَ عَنْهُ : قَصُرَ وَعَجَزَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّأْوَءُ : الضَّعْفُ وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ B أَنَّهُ قَالَ : طَوْبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْوَءِ . مَهْمُوزَةٌ
يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ وَيَكُونُ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالْأَخْلَاقُ فِيهِ فَهُوَ
عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ كَنَأْوَءٍ فِي الْكُلِّ . يُقَالُ : تَنَأْوَءَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ
وَاسْتَرْخَى قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ B لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَكَانَ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ : تَنَأْوَءْتَ وَتَرَخَيْتَ فَكَيْفَ
رَأَيْتَ صُنْعَ ؟ يريد ضَعُفْتَ وَاسْتَرْخَيْتَ . وَفِي الْأَسَاسِ : أَيْ فَتَدَرَّتْ
وَقَصَّرَتْ . قُلْتُ : وَقُرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذُورِيِّ فِي خَبَرِ الْجَمَلِ : حَدَّثَنِي أَبُو
زَكَرِيَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُؤَنَّدِ شَرِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُصَيْلَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ :
أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنَ الْجَمَلِ فَقَالَ لِي : تَرَى ضَعْفَ وَنَأْوَءًا . قُلْتُ : إِنَّ
الشَّوْطَ بَطِينٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ
عَدُوِّكَ . هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ كَأَنَّكَ مِنَ النَّأْوَءِ . ثُمَّ سَأَلَ رَوَايَةً أُخْرَى وَفِيهَا
: نَأْوَءًا وَتَرَبُّصًا وَتَأَخُّرًا . وَالنَّأْوَءُ بِالْقَصْرِ كَفَدٍ فَدٍ : الْمُكْثَرُ
تَقْلِيلُ الْحَدِّقَةِ قَالَ فِي الْمَحْكَمِ : وَالْمَعْرُوفُ رَأْوَءٌ وَالْعَاجِزُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ
كَالنَّأْوَءِ بِالْمَدِّ وَالنَّوْءُ نَوْءٌ كَعُصْفُورٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْقَصْرِ وَالْمُنْدَأْوَءِ
كَمُعَذِّعٍ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ وَإِنَّ مَا قِيلَ لِلضَّعِيفِ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ مَكْفُوفًا عَمَّا يَقُومُ
عَلَيْهِ الْقَوِيُّ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخُلَاصَةٍ آثِمَةٍ ... وَلَا نَأْوَءٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَصَرٍ نَبَأِ

النَّيْبِ أَوْ مَحَرِّكَةِ الْخَبَرِ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ وَقَالَ الرَّائِغُ :
النَّيْبُ : خَبَرٌ ذُو فَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ يَحْصُلُ بِهِ عِلْمٌ أَوْ غَلَابَةٌ طَنٍّ وَلَا يُقَالُ
لِلْخَبَرِ فِي الْأَصْلِ نَيْبٌ حَتَّى يَتَضَمَّنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ وَيَكُونُ صَادِقًا وَحَقًّا أَنْ
يَتَعَرَّضَ عَنِ الْكُذْبِ كَالْمُتَوَاتِرِ وَخَبَرِ الرَّسُولِ A وَلِتَضَمَّنَ فِيهِ مَعْنَى الْخَبَرِ يُقَالُ :
أَنْبَأْتُهُ بِكَذَا وَلِتَضَمَّنَ فِيهِ مَعْنَى الْعِلْمِ يُقَالُ : أَنْبَأْتُهُ كَذَا . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى
: " إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ " الْآيَةُ فِيهِ تَنْبِيْهِ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ شَيْئًا
عَظِيمًا فَحَقُّهُ أَنْ يُتَوَقَّفَ فِيهِ وَإِنْ عُلِمَ وَغَلَبَ صِحَّتُهُ عَلَى الظَّنِّ حَتَّى

يُعَادَ الذَّطَرُّ فِيهِ وَيَتَّبِعْنَ فَضْلَ تَبْدِيْنٍ يُقَالُ زَبَّأٌ تَهْ وَأَزْبَأٌ تَهْ جَ أَنبَاءٌ
كَخَبَرٍ وَأَخْبَارٍ وَقَدْ أَزْبَاهُ إِيسَاهُ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْعِلْمِ وَأَنْبَأَ بِهِ إِذَا تَضَمَّنَ
مَعْنَى الْخَبَرِ أَيْ أَخْبَرَهُ كَذَبَّأَهُ مُشْدَدًا وَحَكَى سَيُويَهْ : أَنَا أَزْبِيؤُكَ عَلَى الْإِتْبَاعِ .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ السَّامِيْنَ فِي إِعْرَابِهِ قَالَ : أَزْبَأَ وَزَبَّأَ وَأَخْبَرَ مَتَى ضُمَّ نَتْ
مَعْنَى الْعِلْمِ عُدَّ يَتَلَثَاةٍ وَهِيَ نَهَايَةُ التَّعْدِي وَأَعْلَمْتَهُ بِكَذَا مُضْمَّنٌ مَعْنَى
الإِحَاطَةِ قِيلَ : زَبَّأْتُه أَوْ بَلَغْتُ مِنْ أَزْبَأْتُه قَالَ تَعَالَى : " مَنْ أَزْبَأَكَ هَذَا قَالَ
زَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ " لَمْ يَقُلْ أَزْبَأَنِي بَلْ عَدَلَ إِلَى زَبَّأَ الَّذِي هُوَ
أَبْلَغُ تَنْبِيْهَا عَلَى تَحْقِيقِهِ وَكَوْنِهِ مِنْ قِيْدَلِ □ تَعَالَى . قَالَ الرَّاعِبُ . وَاسْتَدْبَأَ
الذَّبَّأَ : بَحْثَ عَنْهُ وَنَابَأَهُ وَنَابَأْتُه أَنْبَأْتُه وَأَزْبَأْتُه أَيْ أَزْبَأَ كُلُّهُمَا
صَاحِبَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا : .
زُرْقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَرَتْهُمُ سَرَقُوا ... مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ
زَابَأُ تَهْمُ كَذَبُوا